

SIATS Journals

Journal of Human Development and Education for specialized Research

(JHDESR)

Journal home page: http://www.siats.co.uk



مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية

العدد 4، المجلد 4 ، أكتوبر 2018م.

e-ISSN 2462-1730

# مفهوم بحوث الفعل لدى معلمات المدارس الثانوية عامة والعلوم خاصة بمكة المكرمة ودورها في تحسين ممارساتهم المهنية والإبتكارية

# THE CONCEPT OF ACTION RESEARCH AMONG HIGH SCHOOL TEACHERS IN GENERAL AND SCIENCE IN MAKKAH AND ITS ROLE IN IMPROVING THEIR PROFESSIONAL AND INNOVATIVE PRACTICES

د. هنيه عبد الله سراج سعداوي

haneyahsa@yahoo.co.uk

1439هـ -2018م



ARTICLE INFO
Article history:
Received 01/06/2018
Received in revised form 25/06/2018
Accepted 21/09/2018
Available online 15/10/2018
Keywords:

## ABSTRACT

The research aimed to investigate the knowledge of high schools' teachers in Makkah about action researches, in general, and that of science teachers in particular. It also aimed to learn about its effect in their vocational elaboration, in addition to revealing any statistically significant differences between Mean scores of teachers' responses about their knowledge of the role of action researches in improving the vocational and innovational practices. Those differences are attributed to the variety of the teachers' level of education, area of expertise and teaching experience. The questionnaire was applied on a random sample of 135 teachers, and the researcher has adopted a descriptive analytic modal and Quantitative and Qualitative methods.

The results were as follows:

The degree of adopting action researches by high school teachers was found to be moderate and took the following order: vocational collaboration, vocational colleagueship, reflective practicing, continual vocational development, the school atmosphere educational supervision, mastering scientific research skills, communal participation. Whereas the role of action researches played in the elaboration of vocational practices was found to be weak. The results didn't show statically significant differences among MEAN scores of high school teacher's responses about their knowledge of the role of action researches.

Recommendations were as follows:

- There should be a focus on action researches practices at schools and enhancing the values of collaborative working and vocational colleagueship.
- Encouraging the teachers to try, innovate, and improve their vocational skills and motivation for work in order to integrate their knowledge about the major, teaching methods and strategies.

- Encourage teachers to increase their analytic abilities and critical skills in educational problem solving.
- Improving the educational practices with the school managements and communicating with the educational experts and the society.
- Involving educational supervisors in the application of this kind of researches at schools and providing technical assistant to teachers.
- It is crucial to include action research in teachers' preparation programs in research curricula modules at Education colleges in order to give the teachers the opportunity of practicing and application before employment.

**ملخص البحث** :

هدف البحث إلى التعرف على واقع مفهوم بحوث الفعل لدى معلمات المدارس الثانوية بمكة المكرمة عامة ومعلمات العلوم خاصة ، ومعرفة دورها في تحسين ممارساتهم المهنية ، والكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المعلمات حول معرفتهم بدور بحوث الفعل لتحسين الممارسات المهنية والابتكار لديهم والتي تعزى لاختلاف المؤهل ، التخصص، سنوات الخبرة في التدريس والحصول على دورات تدريبية في بحوث الفعل باستخدام استبانة طبقت على عينة عشوائية (135 ) معلمة من المدارس الثانوية بمكة المكرمة . واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي كما استخدمت الطريقة المختلطة(الكمية–النوعية) .

وتوصل البحث إلى النتائج التالية : درجة توافر الممارسات المرتبطة بأبعاد بحوث الفعل لدى معلمات المدارس الثانوية بمكة المكرمة مجملة متوسطة وكانت مرتبة على النحو التالي : اتقان مهارات البحث العلمي ،التعاون المهني ، الزمالة المهنية،الممارسات التأملية ، والتنمية المهنية المستمرة ، المناخ المدرسي ، الاشراف التربوي ، ،والمشاركة المجتمعية ، كما أن دور بحوث الفعل في تحسين الممارسات المهنية لمعلمات المرحلة الثانوية جاء بدرجة ضعيفة .و كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمات المرحلة الثانوية حول معرفتهم بدور بحوث الفعل .

وأوصى البحث : التركيز على ممارسة بحوث الفعل بالمدارس وتعزيز القيم المتمثلة في العمل التعاوني ، والزمالة المهنية ، وتشجيع المعلمات على التجريب والإبداع والابتكار وتطوير ذاتهم مهنيا وزيادة الدافعية للعمل لتتكامل معرفتهم بالتخصص وأساليب وطرق واستراتيجيات التدريس ، كما تزيد من قدراتهم التحليلية وتفكيرهم الناقد في تقديم الحلول

للمشكلات التربوية والتعليمية بالمدرسة وتحسين الممارسات التربوية مع الإدارة المدرسية وتواصلهم مع الباحثات وخبراء التربية والمجتمع الخارجي ، ومشاركة المشرفات التربويات في تطبيق هذا النوع من البحوث في المدارس وتقديم الدعم الفني للمعلمات . وضرورة تضمين بحوث الفعل في برامج إعداد المعلم ضمن مقررات مناهج البحث في كليات التربية والتدريب قبل الخدمة على ممارستها وتطبيقها .

**مقدمة:**

ظهرت بحوث الفعل كما أشار ( الخالدى ،2003 : 12) كمدخل لتحسين ممارسات المعلمات المهنية والأكاديمية ، ويضيف ( هويت وليتل ، Hewitt &Litlle , 2005:1 )إلى أن بحوث الفعل تساعد المعلم على تطوير نفسه مهنيا لتتكامل معرفته بالتخصص وأساليب واستراتيجيات تدريسه ، كما تزيد من قدراته التحليلية ووعيه بذاته وتفكيره الناقد كما تساهم في تحسين التواصل بين المعلمين والباحثين التربويين والإدارة المدرسية والمجتمع الخارجي. ومن المشاريع العربية النادرة جدا كمبادرة مشروع معهد الشرق الأوسط للتعليم العالي في التربية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة ، والتي تهدف إلى تحقيق الجودة فى المدرسة من خلال تطبيق منهجية بحوث الفعل وذلك بالتعاون مع كليات التربية ، ووزارة التربية والتعليم ، ومؤسسات أخرى لإحداث تحول تربوي جديد يرتكز على المدرسة واحتياجاتها وجعلها قادرة على مواجهة مشكلاتها بنفسها من خلال عمل تعاوني تشاركي يهدف إلى إيجاد حلول عملية مدروسة للمشكلات التي تعاني منها المدرسة وتحسين ، وتطوير الممارسات المهنية للمعلمين وتعزيز نموهم وكما أضاف (كنج ونيومان King and Newmann, 2000، ) أهمية الثقافة التعاونية في بحوث الفعل للمعلمين ؛ لأن المعلومات الجديدة والأفكار لا تنشأ من التعلم الفردي ذو اساليب التنمية المهنية التقليدية وإنما من خلال الحوار والتفاعل مع الآخرين وخلق ثقافة التعلم المستمر . وكما اشارت دراسات عديدة مثل ( مرتلر ، Mertler , 2006 ، سترنجر ،2007 ، جاريشا وروبين، Garcia and RobinStringer 2008, و تشيو هوي ،Chiou-hui, 2011 )على أهمية تشجيع المعلمين لتبني بحوث الفعل لانها تعمل على زيادة دافعية المعلم وإعطائه الفرصة للبحث والاستقصاء ،التقييم ويمارس مهارات التفكير الناقد.

وبناء على كل ما سبق ،وبعد أن اتضحت أهمية بحوث الفعل في تحسين الممارسات التربوية والتنمية المهنية للمعلمين ومن هنا تأتي هذه الدراسة متفقة مع التوجه الحديث للوقوف على واقع مفهوم بحوث الفعل لدى معلمات المرحلة الثانوية عامة والعلوم خاصة ودورها في تحسين ممارساتهم المهنية في مكة المكرمة .

**مشكلة الدراسة:**

طرحت وزارة التعليم عدد من المشاريع التطويرية التي تستهدف تحسين العملية التربوية والتعليمية منها:المشروع الشامل لتطوير المناهج ،مشروع تطوير مناهج العلوم والرياضيات ، مشروع نظام المقررات ، مشروع تطوير استراتيجيات التدريس ، ويعتبر المعلم عنصرا فعالا لنجاح هذه المشاريع التعليمية متى ما أحسن تطويره وتنميته ، بما يتفق مع أهداف هذه المشاريع التطويرية وتطلعات القائمين عليها.

كما أن الإشراف التربوي الذي يهدف إلى تحسين الممارسات التربوية والتعليمية والمهنية للمعلمين والمعلمات من خلال الأساليب الإشرافية المتعددة يعاني من قصور في تحقيق أهدافه ؛ إذ تشير العديد من الدراسات منها :( دراسة الخديدي ،1434 ، الرميح ،1425 والزهراني ،1425) إلى ضعف الإشراف التربوي في ممارساته ، حيث لا يتيح فرصا حقيقية للنمو المهني للمعلمين والمعلمات ، وقلما يسهم في حل المشكلات المهنية.

كما أن واقع برامج التدريب أثناء الخدمة التي تستهدف المعلمين والمعلمات لإنجاح هذه المشاريع والرقي بالعملية التعليمية والتربوية يكاد يلمس عدم قدرة المعلم والمعلمة على نقل محتوى هذه البرامج للممارسة والتطبيق في المدرسة التي يعمل بها وخاصة يختار عدد محدود لحضورها ؛ مما ينعكس سلبا على ممارسة المعلمين و المعلمات ، ومن ثم على مستوى التحصيل الدراسي للطلاب والطالبات. حيث أشارت دراسة ( الأنصاري ،2004) إلى تدني الفرص التدريبية المتاحة للمعلمين ، واعتمادها على المحاضرة ، وافتقارها للممارسة العملية .كما أوضحت دراسة (الشهراني ،2011 والحربي ،2011) انخفاض مستوى خريجي كليات التربية ، ومستوى أداء معلمي التعليم العام ، كما أشار إلى الفجوة بين ما تقدمه برامج التدريب أثناء الخدمة وما يمارسه المعلم حقيقة في الصف الدراسي ، وأنها تقليدية واعتمادها على أسلوب الإلقاء وغلبة الجانب النظري على العملي وعدم قدرتها على إحداث التغيير الإيجابي في ممارسات المعلمات بما ينعكس على تحسين تعلم الطلبة و الطالبات وتتفق معهم ( سعداوي ،2016) فيما ذكر من خلال خبرتها في الإشراف على الطالبات المعلمات أثناء أدائهم في المدارس .

وكذلك على المستوى المدرسي اشار ( رواس ،2001) إن التنمية المهنية للمعلمين تشهد العديد من الإشكالات إذ يعارض بعض مديري المدارس خروج المعلمين للالتحاق ببرامج التدريب أثناء الخدمة أثناء الدوام الرسمي ؛ لعدم وجود من يحل محلهم ، بالإضافة إلى عزوف بعض المعلمين عن البرامج التدريبية المسائية لضعف الحوافز التشجيعية ،وهذا ينطبق على مديري ومديرات المدارس ومعلميها ومعلماتها ايضا ، وفي هذا الصدد يرى ( العنتر،1434 ، والتميمي

1430) حاجة مديري ومديرات المدارس لبرامج تدريبية تمكنهم من القيام بدورهم لتشجيع المعلمين والمعلمات على تحسين ممارساتهم وتنميتهم مهنيا .

كما أكدت دراسة (الزائدي،2013) على ضرورة ترسيخ ثقافة التنمية المهنية المستدامة في المدارس الثانوية ، وتشجيع الممارسات المهنية الفردية والجماعية.

مما سبق نستنتج ضرورة التحول النوعي في أساليب التنمية المستمرة للمعلمات نحو أساليب حديثة ومبتكرة تنطلق من المدرسة وتستثمر خبراتهم في توفير فرص تعلمهم ذاتيا مما ينعكس على تحسين ممارساتهم من خلال تبني بحوث الفعل وتوظيفها في تنمية ثقافة العمل الجماعي والتعاون وتبادل الخبرات ، ونظرا لما تم ذكره أنفا ، فقد انبثقت فكرة البحث الحالي في ذهن الباحثة في التعرف على مدى توافر مفهوم بحوث الفعل لدى معلمات المدارس الثانوية في مكة المكرمة من اجل تحسين ممارساتهم المهنية من خلال هذا البحث المقدم ، وتحددت مشكلته في التساؤل الرئيس التالي :" ما مفهوم بحوث الفعل لدى معلمات المدارس الثانوية بمكة المكرمة عامة ومعلمات العلوم خاصة ، ومعرفة دورها في تحسين ممارساتهم المهنية من وجهة نظرهم ؟" ، وللإجابة عن هذا التساؤل الرئيس حاولت الدراسة الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما مفهوم بحوث الفعل لدى معلمات المدارس الثانوية عامة والعلوم خاصة عن بحوث الفعل من وجهة نظرهم؟

2- ما دور بحوث الفعل لتحسين الممارسات المهنية لمعلمات المدارس الثانوية عامة والعلوم خاصة من وجهة نظرهم؟

3-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المعلمات حول معرفتهم بدور بحوث الفعل لتحسين الممارسات المهنية والابتكار لديهم والتي تعزى لاختلاف المؤهل ، التخصص والخبرة في التدريس والحصول على دورات تدريبية في بحوث الفعل .

**أهمية البحث:**

يستمد هذا البحث أهميته من كونه يتناول موضوعا مهما من الموضوعات التربوية المعاصرة ،وهو بحوث الفعل ، إذ تعد أداة فاعلة ومن المنهجيات التطبيقية الحديثة لتحسين الممارسات المهنية للمعلمات والتي تحقق العديد من الإيجابيات كمكاسب تعلم الطلاب والربط بين النظرية والممارسة بفعالية وينسجم هذا البحث مع التوجهات الحديثة في التنمية المهنية للمعلمات عن طريق تحويل المدارس لمجتمعات تعلم مهنية لتحسين وتمكين المعلمات من أدائهم وممارساتهم التربوية وجعلهم فاعلين وممارسين ناقدين ومتأملين وأيضا تعزيز نموهم المهني فيها .

كما تبرز أهمية هذا البحث في تعزز مفاهيم التعلم المستمر مدى الحياة والذاتي من خلال استخدام بحوث الفعل بما يسهم في تحسين الممارسات المهنية للمعلمة .

كما تأتي الدراسة الحالية ملبية لحاجات ومتطلبات مشروعات وزارة التعليم التطويرية من خلال تحسين الممارسات المهنية للمعلمات باستخدام بحوث الفعل.

يؤمل أن تسهم نتائج الدراسة الحالية في نشر وتنمية مفهوم بحوث الفعل لدى المعلمات من خلال معرفة واقعها.

وأخيرا لفت انتباه المسئولات عن إعداد وتدريب المعلمات إلى أهمية تضمين بحوث الفعل في برامج إعداد المعلمات وتدريبهم .

**أهداف البحث:**

هدف البحث الحالي إلى التعرف على واقع مفهوم بحوث الفعل لدى معلمات المدارس الثانوية عامة والعلوم خاصة بمكة المكرمة.

معرفة دور بحوث الفعل في تحسين الممارسات المهنية لمعلمات المدارس الثانوية عامة ومعلمات العلوم خاصة بمكة المكرمة من وجهة نظرهم .

الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات المعلمات حول مفهوم بحوث الفعل السائدة والتي تعزى لاختلاف متغيرات ( المؤهل العلمي ، التخصص ، سنوات الخبرة في التدريس ، الحصول على دورات تدريبية في بحوث الفعل)

**حدود الدراسة** :

اقتصر البحث على الحدود التالية:

1. حدود الموضوع:اقتصر البحث على تناول موضوع بحوث الفعل لدى المعلمات لانسجامه مع متغير البحث الرئيس وذلك لتحسين ممارساتهم المهنية ، وما يترتب عليها من تحقيق التنمية المهنية ، وكذلك معرفة المعلمات حول مفهوم بحوث الفعل في أبعادها التالية : البحث العلمي، الزمالة المهنية ، التعاون المهني ، الممارسات التأملية الذاتية ،التنمية المهنية المستمرة ، المناخ المدرسي ، ،دور الإشراف التربوي والمشاركة المجتمعية.

2. الحدود البشــرية:اقتصــر البحث على اســتطلاع رأي المعلمات بالمدارس الثانوية الحكومية للبنات في مكة المكرمة حول مفهوم بحوث الفعل
3. الحدود المكانية : طبقت الدراسة الميدانية على بعض المدارس الثانوية للبنات بمكة المكرمة.
4. الحدود الزمانية : طبق البحث في نهاية الفصل الدراسي الثاني 1439/1438 هـ

**مصطلحات البحث الإجرائية:**

1- بحوث الفعل Action research: بحث منظم يجرى بواســطة المعلمات ، الباحثات ، المديرات وجميع المعنيين بأمور التدريس وبيئة التعلم في المدرسة بغرض جمع المعلومات والبيانات للتغلب على المشكلات المدرسية بطريقة علمية ، وتحسـين وتطوير ممارسـاتهم المهنية ، التربوية والتعليمية بالمدرسـة ؛ مما يجعلهم قادرين على فهم عملهم بشـكل أفضـل وينعكس على تنميتهم مهنيا.

2-الممارســات المهنية : توظيف المعلمة للمعارف والمهارات المرتبطة بعمليتي التعليم والتعلم بكفاءة وفاعلية في ضــوء شعورها بالمسؤولية ومحاسبة الذات والمعززة بالاتصال الفعال والتميز في الأداء بفكرها وممارستها في المدرسة .

3-مفهوم الإبتكار : عمليات عقلية تعبر عن التغيرات الكمية ،الجذرية أوالجوهرية في التنظيمات الهيكلية، العمليات، الانتاج والذي يقود الى زيادةالثروات الوطنية والمؤسسية وطرق وأساليب الأداء الجديدة الغير تقليدية والتي تستخدم في عمل وتطويرالأشياء والأفكار.

**الإطار النظري والدراسات السابقة:**

أصــبحت التنمية المهنية من القضــايا الملحة التي تتصــدر اولويات الإصــلاح التربوي في العالم ، ولم تعد برامج إعداد المعلمة قبل الخدمة كافية لمواجهة المتغيرات المستجدة ودور المعلمة يقتصر على التلقين ونقل المعرفة ؛ ولتحقيق مفهوم التنمية المهنية للمعلمة ، والتغير النوعي في طبيعة الممارســات المهنية لها عن طريق عمل ثقافة مدرســية تعزز قيم العمل التعاوني المشـترك بين العاملين فيها ،لأنه ينظر إلى المدرسـة بأنها مرتكزا محوريا لتوفير فرص التعلم المسـتمر للمعلمات و تحســين ممارســاتهم المهنية وهذا ينعكس على الطالبة في المرحلة الثانوية ؛ من حيث كونها تؤهل لمواصــلة التعليم العالي والدخول في واقع الحياة العملية ، بجعلها محورا للعملية التعليمية فينمى لديها مهارات التعلم الذاتي والتفكير العليا ؛ من خلال ما تتلقاه من تعليم نوعي ، ومن هنا تتأكد الحاجة لضــرورة الارتقاء بنوعية برامج التنمية المهنية ، وفرص التعلم

المســتمر التي تحقق النمو المهني للمعلمة وتجددها باســتمرار ؛ ليلبي الاحتياجات التربوية والتعليمية المســتجدة ، وتعد بحوث الفعل من أحدث الأساليب التي تنمي المعلمين أفرادا وجماعات في المجتمع المدرسي .

**مفهوم بحوث الفعل:**

بحوث الفعل Action research كما عرفها (كميز وآخرون 12: 2008 , Kemmis and Mc,2002:8 ومكينيف ،) ) تتكون من كلمتين فكلمة فعل تعنى التدخل والإجراء ، أما كلمة بحث فتعنى الاســتقراء والتأمل وهي ما يعرف بالبحوث الإجرائية الذي تبنى من خلاله معرفة جديدة ، كما عرفها ( ذكرى ،2003:29 ) بأنها تجريب الأفكار في الممارســة كوســيلة للتطوير وزيادة المعرفة .كما عرف ( نايف ، Niff,2014 : 2 ) بحوث الفعل بأنها" مصطلح يشير إلى الأسلوب العلمي في النظر للعمل ؛ للتأكد من أنه يسير كما يجب أن يكون ، ولأن بحوث الفعل تجرى بواسطة المعلم ( الممارس) ؛ لذا فهى بحوث قائمة على المعلم ، ولأنها تتطلب من المعلم التفكير والتأمل في عمله داخل الفصل ؛ لذا يطلق عليها ممارسات قائمة على التأمل الذاتي" ، بينما يعرف ( قود ، Good,2008: 6) بحوث الفعل بأنها " العملية التى يقوم بها الممارســون في محاولة لدراســة مشــكلاتهم بطريقة علمية من أجل الاســترشــاد أو التصحيح أو التقويم لأدائهم وقرراتهم ". وأضاف (دارلنق ونورتون ، Darling, 2006, Norton, 2009 )بأنها نهج نظمى للبحث يقوم به أطراف العملية التربوية من معلمين ، إداريين ومشرفين بهدف تطوير أدائهم أو إيجاد حلول للمشكلات التي تواجههم في العملية التربوية والتعليمية في المجتمع المدرسي .

مما سبق وما عرض من معاني بحوث الفعل يمكن الخروج بمجموعة من العناصر الأساسية التي يقوم بها ممارسو بحوث الفعل في المجال التربوي وهي كالتالي:

- القيام بمراجعة الممارسات التربوية الحالية
- تحديد وتتبع المشكلة أو القضية من خلال التأمل فى الممارسات الحالية
- تقوم المعلمات بدافع من ذواتهم لإجراء هذا النوع من البحوث وفق منهجية علمية محددة تقوم على الملاحظة وجمع البيانات للوصــول لحلول المشــكلات المهنية التي تواجههم ووضــع الحل تحت التجريب وتقييم الحل وتحســين ممارساتهم المهنية بما يحقق التحسن في أدائهم التدريسي.

من الملاحظ أن بحوث الفعل تعتبر أداة أو وسيلة يستخدمها جميع من في المجتمع المدرسي للتغلب على المشكلات فيها وتوجيه ممارســاتهم وتنميتهم مهنيا ، من خلال اســتخدام خطوات البحث العلمى فى حل المشــكلات ، مما يؤدي إلى تحســين العملية التعليمية داخلها. ويقتضــى ذلك امتلاك الكفايات اللازمة للقيام بها، ويمكن القول : بأن بحوث الفعل

مبنية على التعلم من خلال الممارسة ،التعاون ، والتفاعل بين المعلمات من خلال التفكير والتأمل ، و تحسين ممارساتهم المهنية

**ثقافة المدرسة وارتباطها ببحوث الفعل:**

تعد ثقافة بحوث الفعل انعكاس لثقافة المدرسة ، التي تنصهر فيها القيم التي تؤمن بها أفراد المجتمع المدرسي ، وتعبر عن سلوكياتهم وممارساتهم المهنية . ويرى( بيترسون ،Peterson,2002 ) أن ثقافة المدرسة تؤثر على الطريقة التي يفكر بها ويشعر ويتفاعل بها العاملون في المدرسة ، من هذا المنطلق نجد أن ثقافة المدرسة تؤدي دورا فاعلا في تشكيل طبيعة الممارسات المهنية القائمة في المدرسة بين أفرادها . ويؤكد (سيرجوفاني ،Sergiovanni,2006) أن الالتزام والأداء العالي يمثلان علامة متميزة وفارغة للمدارس التي تتمتع بثقافة تنظيمية إيجابية .

ويلخص (ديل وبيترسون ، Deal and Peterson,2009 :10) تأثير ثقافة المدرسة على سلوكيات وتوقعات واعتقادات المعلمين حول ممارساتهم المهنية وهي كالتالي:

- هل طريقة عمل المعلمين بشكل تعاوني جماعي أو فردي؟
- درجة الثقة بين الإداريين والمعلمين
- أهمية التطوير المهني للمعلمين
- مسؤولية المعلمين الرئيسية تعليم الطلاب
- اللغة المشتركة والموضوعات التي يتحدث عنها المعلمين
- ما يقدمونه من دعم وتشجيع للمعلمين المبدعين والمبتكرين
- اعتقادهم بتأثير الخلفيات الاجتماعية التي ينحدر منها الطلاب في تحديد قدراتهم على التعلم.

وكما أوردو مجموعة من القيم التنظيمية المشتركة التي يمكن اشتقاقها فيما يلي:

- الثقة ، الدعم ، التقدير والاعتراف ، الزمالة ، التعاون ، التجريب ، الاتصال المفتوح باستخدام التقنية و المشاركة في صنع القرار

مما سبق تعد بحوث الفعل امتدادا لثقافة المدرسة ، توجه سلوكياتهم نحو ممارساتهم المهنية فهي تعتبر أداة فاعلة في تحقيق التنمية المهنية المستمرة للمعلمات.

**مبررات بحوث الفعل:**

هناك العديد من المبررات التي تؤدي الى استخدام بحوث الفعل في المجال التربوي كما وضعها كل من (أحمد ، 2011، 60 ،عودة ، 2004 ،930 ومكينيف،2001: 8) ونذكر منها :

1-أسلوب لحل المشكلات التربوية .

2-لايتم استخدامها فردي وإنما في مجموعات.

3-منهجية تتسم بالوعي بالأداء وتنمية التفكير الناقد والتعاون لدى المعلمين فهي وسيلة لتحسين عمليتي التعليم والتعلم والممارسات المهنية المدرسية.

4-تعمل على تأكيد الممارسات التربوية الجيدة بطريقة علمية موضوعية فهي مدخلا للتنمية المهنية داخل المدرسة، و تتضمن عدة خطوات هي الإجراء ، الملاحظة ،التأمل وإعادة التخطيط ومن ثم ترك الممارسات التي يثبت عدم جدواها في عملية التدريس .

5- أداة ضرورية لكل العاملين فى الميدان التربوي ، ووسيط تدريبى يتصف بالمرونة والتجديد المستمر يعين على تطوير وتحسين النتائج.

مما سبق يتضح لنا بحوث الفعل من أهم أدوات ووسائل التطوير في الميدان التعليمي والإداري في المجتمع المدرسي لمن له رغبة في التنمية الذاتية المهنية ، فهي ترتبط بالمعلم الفاعل والمشارك والمبدع في العملية التربوية.

دور بحوث الفعل في تحسين الممارسات المهنية للمعلمين:

بالرغم من استغراق المعلمات في التعاون والتأمل والفهم المهني العميق لممارساتهم الشخصية إلا أن ذلك لا يكفي بمفرده لحدوث التغيير الحقيقي في ممارسات المعلمات المهنية . ويؤكد (كرافت ،Kraft,2002 ) أن التغيير الحقيقي في ممارسات المعلمين المهنية وتعلم الطلاب يحدث باستقصاء المعلمين لظاهرة تمثل اهتماما ومشكلة من خلال التعاون والتأمل الناقد.كما يضيف ( جويس وشاورز،Joyce and Showers,2002) أن التعلم المهني الفعال للمعلمين يظهر من خلال بحوث الفعل المبنية على طبيعة الممارسة والعمل.فلابد من إعدادهم ودعمهم لاستخدام ذلك النوع من البحوث لأنها توفر فرص تعلم حقيقية قائمة على الممارسة والتأمل ثم التحسين المستمر والتطوير.

**الدراسات السابقة**

من استعراض الدراسات التي تناولت بحوث الفعل وجد ندرت الدراسات العربية إذا ما قورنت بالدراسات الأجنبية ، ورغم قلتها فقد تم عرض بعض الدراسات ذات الصلة بمتغير البحث الرئيس ومن هذه الدراسات : دراسة (الشافعي

2013،) والتي هدفت إلى تدريب الطلاب المعلمين على إجراء بحوث الفعل وقياس أثر ذلك على تنمية كفاءتهم الذاتية وممارساتهم التدريسية واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس. وتحقيقا لأغراض الدراسة تبنت الباحثة منهجية البحث المختلط بالاعتماد على البيانات الكمية والنوعية من خلال تطبيق خمس أدوات تمثلت في : مقياس الكفاءة الذاتية ، مقياس الاتجاه نحو تدريس العلوم ، بطاقة ملاحظة أداء الطالب المعلم ،بطاقة مقابلة مقننة للطالب المعلم ويوميات المعلم . وأوضحت نتائج الدراسة أن لدى الطلاب المعلمين كفاءة ذاتية منخفضة أثرت سلبا على اتجاهاتهم نحو تدريس العلوم وعلى أداءهم التدريسي ، والتي تم التغلب عليها عن طريق إجرائهم لبحوث الفعل كما قدمت الدراسة تصورا مقترحا لإدماج بحوث الفعل في برامج إعداد المعلم.

ودراسة ( أوكسيلادورا وآخرون ، Auxiliadora,et al , 2011) والتي هدفت إلى شرح كيفية تطبيق منهجية بحوث الفعل بالمدارس كأحد المداخل لتشجيع ونشر ثقافة التنمية المهنية بين المعلمين . وأظهرت النتائج أن عملية التدريب على بحوث الفعل أسهمت فى تنمية القدرة لدى المعلمين على التطوير فى المدرسة ، كما ساعدت المعلمين على التفكير النقدى ، وتنفيذ استراتيجيات التعلم التعاوني ، والمشاركة المجتمعية التي تخدم المدرسة.

أما دراسة ( تشوهي ، Chou-hui ,2011) هدفت إلى إبراز التغييرات الجماعية التي بدت على ممارسات معلمي اللغة الإنجليزية في التدريس ومشاركاتهم في مجتمعات التعلم المهنية وسعت للكشف عن مدى إسهام مجتمع التعلم وفاعلية بحوث الفعل في تحقيق التنمية المهنية للمعلمين . وتم جمع البيانات من خلال المقابلات الفردية مع المعلمين ، ومجموعات النقاش وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن بحوث الفعل تمكن المعلمين من فهم ممارساتهم وتبادل المعرفة والتفاعل والتعلم من بعضهم البعض من خلال ممارساتهم المهنية ، كما تسهم في تحسين أداء الطلاب .

وحاولت دراسة ( أكس وجان وآخرون Ax,Jan,et al ,2008 ) وصف الخبرات العلمية للطلاب ومعلمى المعلمين فيما يتعلق ببحوث الفعل وإدخالها في الممارسات الفعلية للمعلمين. وتم إشراك الطلاب ومعلمى العلوم في ثلاثة برامج في إعداد المعلم في هولندا، وكان ينظر لبحوث الفعل على أنها وسيلة للتنمية المهنية.وخلصت الدراسة إلى ضرورة النظر لبحوث الفعل من زوايا مختلفة كمدخل مهنى ومجموعة من المهارات المطلوبة لعمل ربط بين النظري والعملي وكطريقة لتحسين الممارسات من خلال الدعم المنظم للمعارف القائمة على الممارسات.

كما قام ( انجليدز بانايوتس، وآخرون ، Angelides ,Panayiotis ,et al, 2005) بدراسة هدفت إلى تطبيق نموذج تعاوني لبحوث الفعل من أجل تنمية المعلم مهنيا ، وقام الباحثون بتطوير وتطبيق نموذج تعاوني لبحوث الفعل ، حيث تعاون أستاذ أكاديمى من الجامعة مع معلم في المدرسة بهدف تحسين الممارسات التعليمية والقدرات التعليمية

للمعلم في فصول متعددة ، وكشفت النتائج عن تحسين الممارسات لدى المعلم ، وطور المعلم عدد كبير من تقنيات التدريس ، ومن آليات تدريسه داخل الفصل.

**التعليق على الدراسات السابقة:**

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح أن بحوث الفعل تلعب دورا مهما في تحسين الأداء المدرسي والممارسات المهنية للمعلمين ، فهي أصبحت اتجاها تربويا فى كثير من دول العالم المعاصر. كما يتضح أن بحوث الفعل تعد مدخلا أساسيا لتحقيق جودة العملية التعليمية. وتشير الدراسات على المستوى العام إلى أهمية إقرار بحوث الفعل داخل المدارس وتجويدها لما لها آثار ايجابية على الكفاءة الذاتية للمعلمين ، وتمكينهم ، وقدرتهم على حل المشكلات المهنية. وتناولت بعض الدراسات أثر بحوث الفعل على إعداد المعلم قبل وأثناء الخدمة كما أكدت على أهمية بحوث الفعل في برنامج إعداد المعلم واكتساب الطالب المعلم معارف ومهارات إجراء بحوث الفعل في تحسين ممارساتهم واتجاهاتهم المهنية.

وأجمعت جميع الدراسات على أن مشاركة المعلمين في إجراء بحوث الفعل يؤدي إلى تحسين ممارساتهم المهنية. وهذا ما يتفق فيه البحث الحالى مع تلك الدراسات ولا توجد دراسة طبقة على المعلمات والطالبات .

اجمعت جميع الدراسات على أن مشاركة المعلمين في إجراء بحوث الفعل يؤدي إلى تحسين ممارساتهم المهنية.

**إجراءات البحث:**

يتناول هذا الجزء من البحث وصفا لإجراءات البحث الميدانية التي قامت بها الباحثة لتحقيق هدف البحث ، وتتضمن منهج البحث،تحديد مجتمع البحث وعينتها ، أداة البحث والتحقق من صدقها وثباتها والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

**منهج البحث:**

يعتمد البحث على المنهج الوصفى التحليلي ؛ ذلك المنهج الذي يقوم على جمع البيانات والمعلومات وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة عن بحوث الفعل هو الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة .

كما تم استخدام المنهج المختلط (Mixed Methods) الذي يجمع بين طرق البحث الكمي والنوعي( Quantitative and Qualitative methods)كما ذكر (أبو علام ,379: 2013) أنه " طريقة لجمع وتحليل ومزج كل من البيانات الكمية والبيانات النوعية في دراسة واحدة لفهم مشكلة من مشكلات البحث". فهو يساعد على إبراز نواحي القوة في كل من

البيانات الكمية والنوعية ، فالبيانات الكمية مثل الدرجات التي نحصل عليها من الأدوات التي تعطينا بيانات رقمية محددة يمكن تحليلها إحصائيا عن طريق برنامج SPSS. كما أنها تعطينا معلومات وبيانات نوعية والذي يتم بواسطة استجواب عينة من مجتمع البحث من خلال المقابلة الاستطلاعية واخذ آراء المعلمات عن مفهوم بحوث الفعل ودورها في تحسين ممارساتهم المهنية.

**مجتمع البحث وعينته:**

تم اختيار عينة البحث من المعلمات في المدارس الثانوية الحكومية بطريقة العينة العشوائية العنقودية حسب تقسيم مكاتب التعليم وهي الشمال ،الجنوب ، الشرق ،الغرب ، الجموم ، بحرة والكامل وقد تم اختيار ثلاثة مدارس ثانوية نظام مقررات ولان الباحثة مشرفة تربوية على طالبات التربية العملية في تلك المدارس فاصبح عدد أفراد العينة 135 معلمة ثم وزعت الاستبانة على أفراد مجتمع البحث من المعلمات في المدارس الثانوية الثلاثة وكل مدرسها بها 45 معلمة وكل مدرسة بها (18) معلمة علوم و36 معلمة تخصصات أدبية وكان في كل مدرسة معلمة واحدة لديها ماجستير ( 2علوم و1معلمة اجتماعيات ) .

للإجابة عن اسئلة البحث التالية:

**أداة البحث:**

صممت استبانتين واحتوت على بيانات شخصية المتمثلة في: ( المؤهل العلمي،التخصص،سنوات الخبرة في التدريس ، الحصول على دورات في بحوث الفعل) وأيضا ثمانية أبعاد وهي (الزمالة المهنية ، التعاون المهني ، الممارسات التأملية الذاتية ،التنمية المهنية المستمرة ، المناخ المدرسي ، البحث العلمي ،دور الإشراف التربوي والمشاركة المجتمعية ).

**إجراءات تقنين الاستبانة:**

من أجل التاكد من صدق المحكمين من خلال عرض الاستبانات على مجموعة من ذوي الاختصاص والخبرة من الزميلات أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، لإبداء مرئياتهم عنها ، وفي ضوء التوجيهات التي أبداها السادة المحكمين اجريت التعديلات المطلوبة التي اتفق عليها المحكمين.

وللتأكد من ثبات أداتي البحث طبقت على عينة استطلاعية ، وتم حساب الثبات الاولى 0,94 والثانية 0,95.

وكان للإجابة عن التساؤل الرئيسي الأول:1- " ما مفهوم بحوث الفعل لدى معلمات المدارس الثانوية عامة والعلوم خاصة بمكة المكرمة من وجهة نظرهم؟" تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لتحديد مفهوم المعلمات عن بحوث الفعل من وجهة نظرهم وكانت نتيجة معرفتهم متوسطة ومرتبة تنازليا كالتالي ( مهارات البحث العلمي ،التعاون

المهني ،الزمالة المهنية ، الممارسـات التأملية والذاتية ،المناخ المدرسـي ، التنمية المهنية المسـتمرة ، الاشـراف التربوي ، ،والمشاركة المجتمعية.

وبالرغم من أن معرفتهم بمحاور الاستبانة كان بدرجة متوسطة من خلال بعض الدورات التي حضرنها حسب المحور إلا انها لا ترقى للحد المأمول لمعرفتهم بمفهوم بحوث الفعل وهذا استنتاج من الدراسة الاستطلاعية وسؤلهم عن المفهوم

أما للإجابة عن السـؤال التالي : 2- ما دور بحوث الفعل لتحسـين الممارسـات المهنية لمعلمات المدارس الثانوية عامة والعلوم خاصة من وجهة نظرهم ؟

صـممت استبانة لقياس الممارسات المهنية المرتبطة بالدور الذي تؤديه بحوث الفعل في التنمية المستمرة للمعلمات في المرحلة الثانوية عامة ومعلمات العلوم خاصـة وتتضـمن ثمانية أبعاد وهي(مهارات البحث العلمي ، التعاون المهني ، الزمالة المهنية، المناخ المدرسـي ، الممارسـات التاملية الذاتية ، والتنمية المهنية المسـتمرة ، الاشـراف التربوي ، والمشـاركة المجتمعية).

كانت اسـتجاباتهم حول درجة توافر الممارسـات المهنية المرتبطة بالدور الذي تؤديه بحوث الفعل في تحسـين ممارسـاتهم المهنية بدرجة متوسـطة التعاون المهني ، الزمالة المهنية، المناخ المدرسـي ، الممارسـات التاملية الذاتية ،أما كانت بدرجة ضعيفة وهي مهارات البحث العلمي، والتنمية المهنية المستمرة ، الاشراف التربوي ، والمشاركة المجتمعية.

وهذه النتائج جاءت مخالفة لما أكده الأدب النظري للبحث في أن بحوث الفعل أداة تسـتخدم لمسـاعدة الممارسـين التربويين والمعلمات في تحسـين ممارسـاتهم المهنية والتدريسـية وهو ما أكده كل من ( تشـوهي ، Chou- ,2011 hui) ،( أكس وجـان وآخرون Ax,Jan,et al ,2008 ) و( انجليـدز بانايوتس، وآخرون ، 2005 Angelides ,Panayiotis ,et al,) حيث أن بحوث الفعل تعد فرصـة للتنمية المهنية للمعلمين من خلال تطويرهم والتأمل الشخصي والتعاون والتعلم المعزز للممارسات المهنية .

وللاجابة عن السـؤال الثالث : 3-هل توجد فروق ذات دلالة إحصـائية بين متوسـطات اسـتجابات المعلمات حول معرفتهم بدور بحوث الفعل ؟

كانت نتائج ا لبيانات الشـخصـية والتي تعزى لاختلاف المتغيرات المتمثلة في: ( المؤهل العلمي كانت الإجابة 5 معلمات دراسات عليا و40 معلمة بكالوريوس ، أما التخصص العلمي فكان 12 معلمة أما الأدبي فكان عددهم 33 معلمة ، أما عن سنوات الخبرة في التدريس فكانت من اقل 5 سنوات عددهم 6 معلمات أما من 5 إلى أقل من

10 سنوات عددهم 14 معلمة أما من 10 سنوات فأكثر عددهم 25 معلمة في كل مدرسة من الثلاث مدارس ، وهذا يشير إلى أن المؤهل العلمي وسنوات الخبرة غير مؤثره في اختلاف استجابات المعلمات عينة الدراسة حول ثقافتهم عن بحوث الفعل برغم كلما زادت الخبرة في التدريس كلما ساعد ذلك على زيادة ثقافة المعلمات في المجال المهني لممارستهم الطويلة وتعاملهم مع المشكلات التربوية ومواجهتها وحلها ، وبرغم ذلك لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة( 0.5 ) بين متوسطات استجابات معلمات المدارس الثانوية عامة والعلوم خاصة وجميعها غير مؤثرة وقد يعزى ذلك إلى عدم حصولهم جميعهم على دورات في بحوث الفعل ، أو مقررات عن بحوث الفعل قبل الخدمة في برامج الإعداد وعدم التدريب عليها أثناء الخدمة. وعلى الرغم من كون بعض أفراد عينة الدراسة من ذوي الدراسات العليا ؛ إلا أن ذلك يؤكد على أن مقررات حلقة البحث وطرق البحث العلمي المقدمة في برامج الدراسات العليا تركز على البحوث المعتادة وتغفل بحوث الفعل . وهذا ما وقفت عليه الباحثة من خلال تدريسها في برامج الدراسات العليا ، ومناقشتها الطالبات ، وأيضا المعلمات افدن بأن الإشراف التربوي يعرض مواضيع تقليدية عن المفاهيم العلمية وكيفية استخراجها أو عن استخدام بعض استراتيجيات التدريس وخاصة عن التعلم النشط وتكليف المعلمة بجمع أوراق في ملفات وتنسيقها عن إنجازاتها في المدرسة لعرضها على المشرفة التربوية عند زيارتها لها وحضورها حصة دراسية . وايضا ليس هناك مشاركة مجتمعية لتقديم منح لتمويل بحوث الفعل في المدارس وتوعية مؤسسات المجتمع والإعلام وأولياء الأمور بكيفية إجرائها وعقد الندوات والنشرات عنها.

وكانت درجة توافر الممارسات المهنية المرتبطة بثقافة بحوث الفعل متوسطة ، برغم ذلك لا ترقى للحد المأمول لان الممارسات المرتبطة ببحوث الفعل لها دور في تحسين الممارسات المهنية للمعلمات

وتغيير التصورات السلبية عن بحوث الفعل ، والتعلم المستمر ومعالجة المشكلات الصفية.

**ملخص النتائج:**

وهذه النتائج مخالفة عن دور بحوث الفعل في تحسين الممارسات المهنية للمعلمات في المدارس الثانوية لما أكده الأدب النظري للبحث في أن بحوث الفعل أداة تستخدم لمساعدة الممارسين كالمعلمين في تحسين ممارساتهم التدريسية والمهنية وهو ما أكده ( تشوهي ، 2011,Chou-hui) و (هويت وليتل ، Hewitt &Litlle, 1 : 2005 )وغيرهم أن بحوث الفعل تعد فرصة للتنمية المهنية للمعلمين ، من خلال اختيارهم لاستراتيجيات تدريس حديثة أو تقويم برنامج تعليمي قائم ويدرس به إلى أن الانخراط في بحوث الفعل يؤدي الى التغير الإيجابي المتمثل في تطوير المعلمين والتأمل الذاتي والتعلم المعزز للممارسات التعليمية والتعلمية في الصف الدراسي.

**التوصيات والمقترحات:**

1- جعل بحوث الفعل ضـــمن برامج إعداد وتدريب المعلمات قبل وإثناء الخدمة على القيام بها من خلال التدريب لميداني.

2-إعداد اعضاء هيئة تدريس متخصصون في كيفية إجراء بحوث الفعل بمدارس التعليم العام

3-زيادة الوعي بأهمية اسـتخدام منهجية بحوث الفعل في علاج المشـكلات التعليمية ، وتحسـين الممارسـات التربوية داخل المدرسة.

4-عقد دورات تدريبية وورش عمل للمعلمات والإداريات في مجال بحوث الفعل

5-نشـــر ثقافة بحوث الفعل بين جميع المعلمات بالمدارس والإشـــراف التربوي والمجتمع من خلال عقد ندوات وتوزيع نشـرات تربوية توزع على المدارس تتضـمن نتائج بحوث الفعل وذلك لتشـجيع المعلمات وجميع العاملين على الإبداع والابتكار في ممارساتهم المهنية وتقديم الحلول للمشكلات التربوية بالمدرسة.

6-التعاون مع كليات التربية في تصميم برامج تدريبية لإعداد المعلمات على كيفية إجراء بحوث الفعل

7-تكريم المتميزين في إجراء بحوث الفعل بالمدارس

8- إجراء المزيد من الدراســـات العلمية حول بحوث الفعل لدى المعلمات ، للوقوف على تحديد الكفايات اللازمة لأدائها ، ومعرفة واقع البيئة التنظيمية الداعمة لأداء بحوث الفعل في المدارس

9-العمل على تدريب المعلمين قبل الخدمة على إجراء بحوث الفعل ضمن مقررات مناهج البحث في كليات التربية.

10- الشراكة بين العضوات في الجامعات والمشرفات التربويات في تطبيق هذا النوع من البحوث في المدارس ، وتقديم الدعم للمعلمات.

**المراجع:**

1-أبو علام ,رجاء محمود .(2013م) .**مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط**,عمان :دار المسيرة .

2- أحمد، جميل السيد،(2011). "تصور مقترح لمتطلبات استخدام بحوث الفعل الموقفية كمدخل للتنمية المهنية لمعلمي التعليم الثانوي الصناعي في مصر " **رسالة دكتوراة،** جامعة أسيوط ،كلية التربية.

3- الأنصاري، عيس حسن ،(2004). تدريب المعلمين أثناء الخدمة في المملكة العربية السعودية الواقع والمستقبل. **مجلة البحوث النفسية والتربوية** .كلية التربية جامعة المنوفية. مج (19)،ع(3).

4- الخالدى ، موسى( مايو ،2003). "كيف يمكن للمعلمين الاستفادة من البحوث الإجرائية في تطوير أدائهم وحل مشاكلهم " **مجلة رؤى تربوية** ، رام الله ، مركز القطان للبحث التربوي ، العدد(13).

5- التميمي،عبد العزيز،(1430). دور مديري المدارس في التنمية المهنية للمعلمين دراسة ميدانية على محافظة راس تنورة **رسالة ماجستير غير منشورة،** قسم التربية كلية العلوم الاجتماعية جامعة الإمام بن سعود الإسلامية ، الرياض.

6- الحربي، عبد الله مزعل،(2011). تصورمقترح لتحديث مرتكزات برامج تدريب معلمي التعليم العام في المملكة العربية السعودية. **مجلة كلية التربية،** جامعة عين شمس، مج (35), ع(3).

7- الحديدي، ممدوح،(1434). إسهام الإشراف التربوي في التطوير الذاتي لمعلمي الأحياء بالمرحلة الثانوية في مجال مهارات التدريس ، **رسالة ماجستير** غير منشورة ، قسم المناهج وطرق التدريس ،كلية التربية ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

8-الرميح،عبد الرحمن ،(1425). دور المشرف التربوي المقيم في التنمية المهنية للمعلمين ، **رسالة ماجستير** غير منشورة . قسم الإدارة التربوية ، كلية التربية ، جامعة **الملك سعود،** الرياض.

9-رواس، فائزة أحمد،(2001). تقويم برامج مراكز التدريب بالرئاسة العامة لتعليم البنات بمكة المكرمة من وجهة نظر المديرات المتدربات والمدربات ، **رسالة ماجستير** غير منشورة ، قسم المناهج،كلية التربية،جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

10-الزائدي، أحمد محمد ،(2013). المتطلبات المهنية لمجتمعات التعليم كمدخل للإصلاح المدرسي " تصور مقترح"**مجلة التربية** ، كلية التربية،مصر، جامعة الأزهر.

11- الزهراني،علي،(1425). دور الإشراف التربوي في تنمية مهارات التدريس، **رسالة ماجستير** غير منشورة،قسم المناهج، كلية التربية، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

12-الشافعي،جيهان ،(2013). تدريب الطلاب المعلمين بشعبة البيولوجي بكلية التربية جامعة حلوان على إجراء بحوث الفعل كأساس لتحسين الكفاءة الذاتية وممارساتهم التدريسية واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس دراسة حالة . **المجلة التربوية** ، العدد(106). الجزء (2)، ص ص 183-235.

13- الشهراني،علي ،(2011). تصور مقترح لإنشاء مركز وطني للتنمية المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية في ضوء فلسفة التعليم المستمر. **مجلة رابطة التربية الحديثة** ،ع(11) ، ص ص 271- 340.

14- العنتر، ياسر،(1434). الدور القيادي لمديري المدارس بمكة المكرمة في تنمية المعلمين مهنيا . الادراك والممارسة من وجهة نظرهم ، **رسالة ماجستير** ، قسم الإدارة التربوية والتخطيط ، قسم المناهج ،كلية التربية ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

15- ذكرى، لورنس بسطا،( 2003، 18-20 مايو). نماذج التنمية المهنية للمعلم مع التركيز على نموذج بحوث الأداء – دراسة تحليلية . المؤتمر العلمي الرابع " التنمية المهنية للعاملين ي حقل التعليم قبل الجامعي – رؤية مستقبلية ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

16- عودة، رحمة محمد ،ورندة عيد شرير ( 2004، 23-24 نوفمبر). البحوث الإجرائية مدخلا لتحسين العملية التربوية في ضوء المتغيرات الحديثة. بحث مقدم إلى المؤتمر الأول " التربية في فلسطسن وتغيرات العصر" غزة ،الجامعة الإسلامية.

17- مكينيف، جين : ترجمة إسماعيل القعقاوى ،(2001) . البحوث الإجرائية. رام الله ، مركز القطان للبحث والتطوير التربوي.

18- سعداوي، هنيه عبد الله ( 2016). مدى توفر مهارات التدريس الاستراتيجي في الممارسات التدريسية لدى الطالبات معلمات الكيمياء في كلية التربية جامعة أم القرى. المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي ، القاهرة المجلد18

-Angelides,Panayiotis,et al,(2005, Juli). Implementing a Collborative Model of Action Research for Teacher Development, **Educational Action Research**, Vol. 13, No. 2. -

-Auxiliadora,et al,(2011,Juli). Action Research as a school Bassed Strategy in Intercultural Professional Development for Teachers. **Teaching and Teacher Education**,Vol. 27, No. 5. -

-Ax,Jan,et al,(2008, Nov.). Action Research in initial teacher education :An Explorative Study, **Educational Action Research**, Vol. 16, No. 1. -

-Chiou- hui , C.,(2011). Teachers' Professional Development: Investigating Teachers' - Learning to Do Action Research in a Professional Learning Community. **The Asia-Pacific Researcher.**20:3,PP421-437.

-Darling,L. (2006).Powerful teacher education: Lessons from exemplary programs.San - Francisco,CA:Jossey-Bass.

-Deal,T. and Peterson,D.(2009).The shaping school culture field book. - Francisco,CA:Published by Jossey-Bass.

- Garcia,M., and Robin,P.(2008). Innovation, research and professional development in higher education: Learning from our experience. **Teaching and Teacher Education.**24(1),104-106.

-Good,Carter, (2008).Dictionary of Education, McGrow Hill, Open University Press.

-Hewitt,R. &Litlle,M.(2005).Leading Action Research in Schools, Bureau of Exceptional Education and Student Services, Florida Department of Education.

-Joyce,B., and Showers,J.(2002). Student achievement through staff development. Alexandria,VA: Association for Supervision and Curricilum Development.

- King,B., and Newmann,M.(2000). Will teacher learning advance school goals? Phi Delta Kappan,81,PP576-580.

- Kraft,P., (2002). Teacherbresearch as a way to engage in critical reflection: A case study. Reflective Practice 3,No. 2<PP 175-89.

-Mertler,A.,(2006). Action research: Teachers' as researchers in classroom. Thousand Oaks,CA:Sage.

-Niff,J.,(2014). Action Research for Professional Development, Concise Advice for New Action Research Available at,www.Action research, net ,2002,Retrieved2014.

-Peterson,D.,(2002).Positive or negative? Journal of **staff developme**nt,23(3),PP 10-15.

-Kemmis,S. & Mc Taggart, R.,(2008). The Action Research Planner,Australia, Deakin University Press.

-Mills,G.,(2003). Action Research A Guide for Teacher Researcher, New Jersy, Merrill Prentice Hall.

-Norton, L., (2009). Action Research in Teaching & Learning, London , Routledge.

-Sergiovanni,T.,(2006). The Principalship: A reflective Practice Perspective , New York,Pearson Education.

- Strringer,T.,(2007). Action research ,3ed.San Francisco,CA: stage.